فيما الواردات ترتفع إلى 303 مليارات ريال في 2013م

انعدام "البنزين" ينغص فرحة العيد

ألقى انعدام البنزين بمشاعر حزن على الناس في اليوم الأول لعيد الفطر المبارك وسط تذمر حاد في العاصمة صنعاء من استمرار الأزمة منذ شهور دون وجود حلول تلوح في الأفق لكن اللافت للنظر أن مستوى التنقل بالسيارات الخاصة انخفض لأدنى مستوى فيما قفزت أجرة سيارات التاكسي إلى 200% مما فاقم من سخط المواطنين تجاه الحكومة بعدم وجود حلول مناسبة على الأقل في المناسبات الدينية الهامة لكي يقوم الناس بزيارة أهاليهم وأقاربهم بسعادة .

استطلاع / أحمد الطيار

تأثير

الكثيرون من الذين تأهبوا لتعبئة سياراتهم في الليالي الأخيرة لشهر رمضان لم يحالفهم الحظ في التعبئة ولهذا تعمقت مشاعرهم الحزينة أمس حيث لم يتمكنوا من الانتقال لزيارة أقاربهم وأهاليهم للتعويد بسياراتهم الخاصة واضطروا مع الأسف لركوب التاكسي فكانت المفاجأة أن الأسعار مرتفعة أيضاً بنسبة 200% نظرا للعيد ،ويقول محمد الوصابي سائق تاكسي انه استمر أمس الأول في صف طابور طويل أمام محطة بـراش لمدة تزيد عن عشر ساعات واستطاع الحصول على 50 لـتراً بعد الفجر ولهذا فإن الخوف من تكرار هذا السيناريو جعله يقف في الشارع وينتظر الزبائن وفقا للسعر الجديد.

الأسعار

أحدث الارتباك حول انعدام البنزين موجة هلع بين سائقي التاكسي ولهذا كان اللجوء لرفع الأسعار ملاذهم الوحيد كما يقول مهدي المطري سائق التاكسي بشارع الرباط، مشيراً إلى أن الأسعار عادة ترتفع في الأعياد نظرا للخروج الجماعي للأسر إلى المتنزهات والى الحدائق وبالتالي فأقل توصيلة تأخذ الف ريال ،لكن المواطن سامي يؤكد ان السائقين يستغلون هذه المناسبة وحادثة انعدام البنزين ليرفعوا الأسعار وهو مالوحظ اليوم حيث انه صرف 1500 ريال على مشوار من الجراف إلى باب اليمن وكان عادة يدفع 600 ريال في غير العيد .

مشاهد

دفع محمد هـادي 600 ريـال لتوصيله من شارع تونس إلى شارع كلية الشرطة ومثله دفع محسن النمري 2000 ريال لتوصيلة من عصر إلى الحصبة فيما دفع إبراهيم صلاح 3500 ريال لتوصيل أسرته إلى حديقة الحيوان من شارع الرباط، هذه المشاهد تعني في الأيـام العادية نصف ما تم دفعه من قبل هؤلاء وهذا كله بسبب ذريعة انعدام النبزين .

احراجات

توقفت الكثير من الأسر عن الخروج بسياراتها الخاصة سبب لهم إحـراجـات في الانتظار للتاكسي والمنادة في الشوارع وهذا نتيجة لقلة عدد التكاسي العاملة في العيد أصلاً نظرا لانعدام البنزين لديها وجاء هذا المأزق محرجا لهم نظرا للحاجة للسيارة الخاصة لزيارة الأهل والأقارب وأداء مناسك التعويد وهكذا بدت الشوارع في حركة سير خفيفة في الفترة الصباحية وحسب إفادة عدة شخصيات فقد كان الوضع مؤلما لهم حيث لم يتمكنوا من زيارة العديد من أقاربهم أمس نظرا لتوقف سياراتهم في المنزل اثر انتهاء البنزين بها ولم يجدوا محطة للتزود بالوقود حسب وعد الحكومة لهم أمس الأول.

الاستهلاك

يستهلك اليمنيون من البنزين سنويا نحو 17مليون برميل تقريباً وهذا حسب إحصائيات 2013م من شركة النفط والبنك المركزي فحين تؤكد مصادر أخرى أن الاستهلاك من البنزين يصل إلى 7.5 مليون برميل والباقي مشتقات أخـرى كالديزل والمـازوت، فيما يقول البنك المركزي اليمني في سجلاته إن كمية استهلاك السوق المحلية من النفط بنهاية النصف الأول من العام الجاري بلغت 6ر10 مليون برميل .

الواردات

تظهر الإحـصـاءات الرسمية أن الكمية المستوردة من مادة البنزين خلال العام 2013م بلغت 11 مليوناً 878 ألف برميل تم استيرادها من ثلاث دول هي الإمارات العربية المتحدة وهولندا وسويسرا بخلاف المرسل من النفط المخصص للاستهلاك المحلي من حقول مـأرب، وحسب بيانات حديثة من الإدارة العامة لإحصاءات التجارة بلغت قيمة واردات البنزين 303 مليارات 244 مليون ريال ارتفاعا من 193 مليار ريال في 2012م أي بزيادة تفوق110 مليارات ريال .

الصادرات

يشير البنك المركزي إلى أن صـادرات النفط اليمنية تأثرت بشدة جـراء توقف ضخ نفط مأرب نتيجة الأعمال التخريبية التي تعرض لها الأنبوب الذي تتم عبره عملية الضخ، من وقت لآخر، مما أضطر الحكومة إلى تغطية النقص من خلال الاستيراد، وهو ما رفع حجم المبلغ الذي قام البنك المركزي بتغطيته لشراء هذه المشتقات.

وحسب البنك المركزي سجلت إيـرادات اليمن من صادرات النفط انخفاضاً حاداً غير مسبوق إلى 44.17 مليون دولار في نهاية مارس الماضي، بانخفاض 80% عن الفترة المقابلة من العام الماضي.

وأعلن البنك المركزي أن اليمن خسر خلال الربع الأول من العام الجاري 2014، نحو 3.3 مليون برميل من النفط، جـراء التفجيرات المستمرة التي تطال أنابيب النفط على يد المخربين والجماعات الإرهابية ، وهو ما تسبب في تراجع عائدات الدولة من الصادرات النفطية.

ويقول البنك إنه اضطر لدفع فاتورة الاستيراد للمشتقات النفطية بقيمة 975 مليون دولار خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري لتعويض الفاقد في الإنتاج المحلي.

ويقول خبراء إن واردات اليمن من مادة الديزل وبعض المشتاقات النفطية ، تلتهم الجزء الأكبر من عائدات الحكومة من قيمة صادرات النفط الخام حيث بلغ إجمالي قيمة هذه الواردات من المشتقات النفطية نحو 885 مليون دولار خلال الثلث الأول من هذا العام، وذلك لتغطية نقص الكمية المخصصة للاستهلاك المحلي.

"كعك العيد".. يتصدر قائمة اهتمام الأسـرة اليمنية

يعتبر "كعك العيد" أحد أهم ما تقدمه الأسرة اليمنية خلال أيام العيد لزائريها من الأهل والأقارب والجيران والأحبة.. حيث تعتبر صناعة الكعك من العادات اليمنية القديمة وله عدة أنواع منها "الكعك العادي" و"الكعك المسكر" و"كعك بالجام والمربى" و"كعك بالتمر" و"كعك باللوز والمكسرات" وكعك بالشوكلاته" و"كعك بالحليب" وغيرها أنواع كثيرة.

استطلاع/ حسن شرف الدين

وتقوم النساء خلال الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك باختيار نوع أن وعدة أنواع من الكعك وتقوم بصناعته خلال هذه الأيام.. وتعتبر المكونات الرئيسية للكعك "الدقيق، الملح، السمن، الزبدة، الخميرة، الماء، السكر" وتضاف إليه مواد إضافية كلا حسب نوع الكعك المرغوب، حيث يضاف التمر إذا ما أريد صناعة كعك بالتمر أو إضافة المكسرات إذا ما أريد كعك بالمكسرات أو إضافة الشوكلاته أو الحليب إذا ما أريد كعك بالشكولاته أو الحليب.. وغالباً يتم صناعة الكعك العادي أو الكعك المسكر.

ويتبقى تسخين الكعك ونضوجه حيث تقوم بعض الأسر بتسخينه حتى يحمر في أفرانها وبعض الأسر تقوم بإرسال الكعك إلى المخابز المجاورة لأحيائها ليتم تسخينها حتى تصبح صالحة للأكل وتقديمها للزائرين والمعيدين عليهم خلال أيام العيد.

الأخ فيصل الحارثي والـذي يعمل في أحد مخابز شارع المطار يقول: نحن خلال الأيام الأخـيرة من شهر رمضان الكريم وخصوصا الثلاثة الأيـام الأخـيرة منه نستقبل عدد من الزبائن الزائرين للفرن بغرض تسخين وتحمير كعك العيد الذي يتم صناعته في المنزل.

وإلى جانب ما يتحمله رَبُّ الأسرة من تكاليف شراء المواد الأساسية لصناعة الكعك من الدقيق والسمن والملح والزبدة والخميرة والسكر وغيرها تضاف عليه ثمن تسخينها في الفرن والذي تبلغ المائتين ريال للصحن الواحد.

وفي حديث سريع مع الأخ فهد الحاوري – موظف حكومي- والذي اصطحب معه عدداً من صحون الكعك التي تم عملها في المنزل وجاهزة لإدخالها للفرن حتى يتم تسخينها يقول أنه جاء إلى المخبز حتى يتمكن من تسخين صحون الكعك كما جرت عليها العادة، حيث يقوم الأهل بإعداد الكعك كل عام قبل العيد بأيام حتى نستقبل الضيوف المُسَلِّمين.

وعن حلويات العيد يقول الحاوري: هذا العام زدنا في كمية الكعك وخففنا الكثير من الحلويات والمكسرات، فأنت تعرف أننا لا نستطيع شراءها نفس الكمية التي كنا نشتريها كل عام بسبب ضعف الدخل فنحن من ذوي الدخل المحدود.

أما الأخ خليل العماد -مدرس تربوي- فيقول أن ارتفاع الأسعار والأحدث التي مرت بها البلاد خلال الأعوام الماضية أثرت كثيرا على مصادر دخول الأسر.. حتى أننا لم نقم بالإعداد الجيد والمناسب لهذا العيد خلاف كل عيد.. حيث نقوم بشراء أنواع كثيرة من الحلويات والمكسرات والبسكويت والعصائر.. أما الآن فقد عملنا على توفير بعض المكسرات والتركيز على صناعة الكعك.. لأننا نستطيع عمله في المنزل ولا يكلفنا الكثير.